

التفاعل اللغوي عبر وسائل التواصل الاجتماعي - الفيس بوك نموذجاً -

د. فادي صقر عبيدة

0599112549) (fadi_137@yahoo.com

وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية
جامعة بيرزيت - ملاحظ غير متفرغ

الملخص

يعرض هذا البحث لقضية من قضايا اللغة العربية بمستوياتها المختلفة، وذلك حسب ورودها في مواقع التواصل الاجتماعي، وبخاصة (الفيس بوك)، فهذا الموقع الإلكتروني يشغل مئات الملايين من العرب، حيث أسهموا في إغناء محتواه الفكري والثقافي بشكل كبير، وشكلت الصفحات التي تهتم باللغة العربية ومستوياتها مادة كبيرة على هذا الموقع الأزرق، وساهمت بقدر كبير في نشر اللغة العربية بمختلف مستوياتها، وتعزيزها عند الطلبة والدارسين والباحثين، وذلك عبر وسائل وأساليب متنوعة مختلفة، وكانت هذه الصفحات تحظى بقدر كبير من التفاعل بين الناشر والمتلقي، وقد هدف هذا البحث إلى بيان الوسائل والأساليب التي انتهجها الناشر لزيادة التفاعل اللغوي عبر هذا الموقع، وتوضيح الموضوعات والمستويات التي عاجتها تلك المنشورات، كما أوضح السمات التي امتازت بها هذه المادة اللغوية المنشورة، إضافة لمناقشة دور المتلقي في هذا التفاعل، والنتيجة التي أحدثتها تلك المنشورات عنده، وقد اقتضت طبيعة هذا البحث أن يسير وفق المنهج الاستقصائي الذي يستقصي أبرز تلك الصفحات اللغوية ومنشوراتها، والمنهج التحليلي الذي يقوم بتحليل تلك المنشورات، وبيان وجهة نظر الكاتب والجمهور المتلقي ومدى تفاعله معها، وقد خلص البحث إلى عدد من النتائج أبرزها: تنوع الوسائل والطرق التي اتبعها الناشر في صفحات اللغة العربية، كما تنوعت المادة اللغوية المنشورة لتشمل مستويات اللغة العربية كافة من نحو وصرف ودلالة وأصوات، وقد امتازت هذه المادة المنشورة بالقصر تارة وبالطول في أخرى، وبالاختزال والتكثيف في الثالثة، كما أظهر البحث التفاعل الكبير الذي تلقاه تلك المنشورات من متصفح هذه الصفحات، والإفادة الكبيرة التي يحصل عليها رواد هذا الموقع.

التفاعل اللغوي عبر وسائل التواصل الاجتماعي - الفيس بوك نموذجاً -

المقدمة

كانت نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين دخولاً جديداً للبشرية نحو عالم متسارع يسابق الخطى لحظة بلحظة نحو التكنولوجيا العلمية ووسائل الاتصال، وشهدت بداية هذا القرن ظهور العديد من وسائل التواصل التي كان لزاماً على الإنسان اختراعها من أجل أن يواكب هذا العالم المتسارع، وكان هدفه من ذلك هو التواصل والتفاعل عبرها، واليوم تُعد وسائل التواصل الاجتماعي أكثر مواقع الشبكة العنكبوتية انتشاراً أو تأثيراً، وذلك لما تمتاز به من خصائص وميزات عن المواقع الأخرى، وهذا شجع متصفح الإنترنت للإقبال على هذه المواقع بكثرة لافتة، واستغلالها بما يحقق حاجاتهم ورغباتهم، وكانت هذه الوسائل محل خلاف بين الدارسين حيث يراها البعض قد ساهمت في تحطيم الأسرة وساهمت في تحطيم المجتمع الواقعي وخلقت مجتمعاً افتراضياً لا وجود له، في حين يراها آخرون وسيلة للتقدم والاطلاع على ثقافات الشعوب، إضافة لدورها المحفز في الاتصال والتواصل الاجتماعي.¹

وكان موقع (الفيس بوك) أهم برامج التواصل الاجتماعي التي أبهرت المجتمعات وأخذت بلبهم، لما أتاحت لهم من تقنيات هائلة للتعرف والتواصل والتفاعل، وقد عرف "قاموس الإعلام والاتصال" (الفيس بوك) على أنه موقع خاص بالتواصل الاجتماعي، أسس عام 2004، ويتيح نشر الصفحات الخاصة (Profiles) وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين، لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص.

مؤسس الموقع "مارك زكربيرج" أطلق الموقع في الرابع من فبراير (2004) حين كان طالباً في جامعة "هارفارد" وكان الموقع في البداية مخصصاً فقط للطلبة في جامعة "هارفارد" لكن تم تطويره لاحقاً ليسمح لطلبة الجامعات بشكل عام بالاشتراك في الموقع، من ثم السماح ليشمل طلبة المدارس الثانوية وأي شخص يتعدى عمره (13) سنة

ويتكوّن الموقع من مجموعة من الشبكات تتألف من أعضاء، وتصنّف المجموعات على أساس الإقليم ومكان العمل، والجامعة، المدرسة، وجاء مكان المشترك الجديد أن يختار أحد تلك التصنيفات، ثم يبدأ بالتصفح واختيار مجموعة للاشتراك فيها. ٢

وقد استخدم هذا الموقع أداة تعليمية هامة، أُحسن استخدامها في كل مكان، وفي مختلف العلوم والمجالات، فشهد هذا الموقع تشارك المعلومات، والمعارف، والإنجازات، وكل ذلك تم بما يقدمه هذا الموقع من فرصة للنشر والتدوين، وإرسال الرسائل الفورية وتبادل رسائل هذه المعلومات وتحقيق التفاعل نحوها ومشاركتها ونقلها مرة بعد أخرى.^٣

وقد دخل (الفييس بوك) إلى التعليم لما يوفره من بيئة محفزة ومشجعة تساعد على التفاعل والتعاون بين الناشر والمتلقي، فهو يساعد على تبادل المعلومات وإجراء المناقشات البناءة، مما يزيد من المشاركة والتواصل والتفاعل، وتجعل من التعليم مركزاً للعلمية التعليمية التعليمية، في بيئة تفاعلية تعاونية.^٤

ولم تكن اللغة العربية بمستوياتها المختلفة بعيدة عن هذا الموقع الافتراضي؛ حيث استغله الدارسون اللغويون، والمهتمون باللغة العربية استغلالاً جيداً، حيث يُعد الواقع اللغوي في (الفييس بوك) متعدداً ومعقداً، وذلك الاختلاف خصائص مرتادي الشبكة من حيث الانتماء الاجتماعي والتوجهات العلمية والثقافية.^٥

واللغة العربية كانت حاضرة في كل مشهد علمي وحضاري، فهي تطاوع المجتمعات، وتستجيب لما ينتجه الإنسان على المستوى الفكري.^٦ حيث دلت الإحصاءات أن اللغة العربية هي أكثر اللغات المتداولة على موقع (الفييس بوك) وأنها قد حققت أعلى معادلات النمو في لغات الاستخدام، ومرجع ذلك إلى ارتفاع نسبة المشتركين في الخدمة إضافة إلى مستجدات الربيع العربي.^٧

ونتيجة لما سبق فقد كانت فكرة هذا البحث قائمة على استقصاء مستويات اللغة العربية واستقرارها، من أجل الاطلاع على الدور اللغوي التفاعلي الذي شهده هذا الموقع، حيث تم الرجوع إلى العديد من الصفحات اللغوية المنتشرة على (الفييس بوك) والتي لا يمكن إحصاؤها، ولذلك فقد تم اختيار عدد من الصفحات ذات التفاعل القوي عبر (الفييس بوك)، واختيار بعض منشوراتها من أجل بيان مستويات هذا التفاعل، وأسسها، ووسائله، وكذلك لبيان الدور الذي تحدثه هذه المنشورات في المتلقين، وقد تم في هذا البحث الاعتماد على المنهج الاستقصائي الذي يستقصي المنشورات اللغوية، وردود الأفعال حولها، وكذلك المنهج التحليلي الذي تم الاعتماد عليه في تحليل تلك المنشورات وتفسيرها كظاهرة لها سماتها وأسسها.

وقد تم تقسيم البحث إلى مقدمة وعدة أقسام، حيث تم التعريف بالتفاعل اللغوي ورأي العلماء فيه، ثم الحديث عن مقومات هذا التفاعل الناجح، وبيان الأساس التي يُبنى عليها التفاعل

اللغوي، وبعد ذلك عرض البحث للمستويات اللغوية التي لقيت تفاعلاً بين الناشر والمتلقي عبر صفحات (الفييس بوك)، كالمستوى الصوتي، والصرفي والنحوي والدلالي المعجمي، وأضفنا لهذه المستويات حديثاً عن الكتابة العربية وقواعد الإملاء، وبعد ذلك تحدثنا عن وسائل التفاعل اللغوي عبر (الفييس بوك) وهذه الوسائل هي التي انتهجها اللغويون لتوصيل رسائلهم اللغوية، وكان لهذا التفاعل سمات وخصائص تحدثنا عنها قبل خاتمة البحث التي أبرز أهم النتائج.

التفاعل اللغوي

اختلفت تعريفات العلماء والدارسين في تحديد مفهوم واضح وبيّن لمعنى التفاعل اللغوي، وزاد هذا الاختلاف بعد ظهور وسائل التواصل الاجتماعي وبخاصة (الفيس بوك)، فالتفاعل أصل في علاقة البشر فيما بينهم، ذلك أن الإنسان اجتماعي بطبعه، ولا يمكنه العيش بمفرده، فالتفاعل وسيلة الناس وطريقهم لتحقيق أهدافهم ومرادهم، وعلمية التفاعل اللغوي لا تتم دون أن يكون هناك تفاعل بين المتلقي والناشر، وعلى الرغم من انتشار التفاعل اللغوي كثيراً في وسائل التواصل إلا أن إشكالية تحديد مفهوم هذا التفاعل ما زالت قائمة، ذلك أن التفاعل سيبقى قابلاً للزيادة والنقص، والمراجعة والتدقيق والنقد، وقد عرفه الدكتور توفيق مرعي بقوله: "العمليات المتبادلة بين طرفين اجتماعيين في وسط سلوك اجتماعي معين بحيث يكون سلوك أي منهما طبقاً أو مثيراً لسلوك الطرف الآخر، ويجري التفاعل عبر وسيط معين، ومن خلال ذلك يتم تبادل رسائل معينة ترتبط بغاية أو هدف معين".^٨

إن التعريف السابق لعملية التفاعل وغيره من التعريفات^٩ تظهر عناصر الاتصال في التفاعل، وكيفية التفاعل والاعتماد على المثير والمستجيب، وكذلك توضيح الهدف، فكل عملية تفاعل لابد أن يكون لها هدف معين، وكذلك لا بد من وسيط لهذا التفاعل إن كان عبر وسائل التواصل، أو أنه يكون مباشراً، فالتفاعل اللغوي عبر وسائل التواصل الاجتماعي وبخاصة (الفيس بوك) يتم بهدف تقديم المعلومات، وتحقيق الأهداف التي يراها الناشر ضرورة للمتلقي، وهو يتم عبر وسيط وهو هذا الموقع الأزرق المسمى (فيس بوك)، وكذلك هو يكون عن طريق شخص أو شخصيات تقوم بنشر رسالة يتلقاها المستقبل أو المستقبلون، ويتفاعلون معها بالطرق التي يُتيحها لهم هذا الموقع من الناحية التكنولوجية من حيث إبداء الآراء فيها، ومناقشتها وتقديم كل ما يروونه مناسباً.

ويمكن لنا أن نحمل أبرز مقومات التفاعل اللغوي الناجح في الآتي:

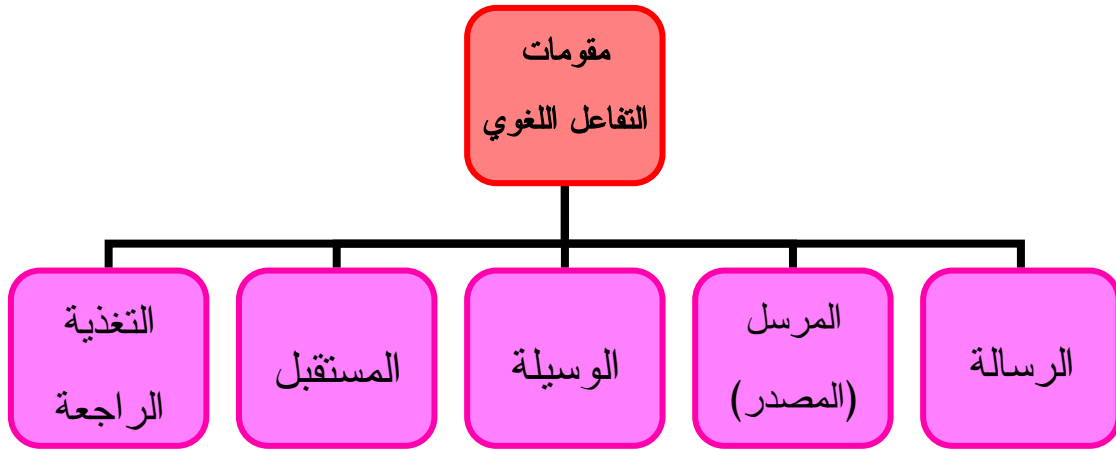
أولاً: الرسالة: ونعني بها تلك الأفكار والمعلومات التي تكون مرتبة ودقيقة، واضحة الأفكار والمفردات، بسيطة التركيب، صحيحة المعلومات.

ثانياً: المرسل (مصدر الرسالة): وهو في عالم (الفيس بوك) قد يكون شخصاً أو صفحة يديرها أكثر من شخص، وفي كل الأحوال على المرسل أن يكون ذا هدف معين واضح يُحسن طرحه وتقديمه، ويعرض أفكاره بشكل يحقق الهدف من رسالته.

ثالثاً: **الوسيلة (الأداة):** وهي التي تنقل الحديث اللغوي من شخص لآخر، وهذه الوسيلة في دراستنا هي (الفييس بوك) كونه أبرز مواقع التواصل الاجتماعي وأكثرها انتشاراً.

رابعاً: **المستقبل (القارئ):** وهو الذي يستقبل الرسالة، ويحللها ويعيد برمجتها في ذهنه ويجب أن يكون قادراً على فك رموز هذه الرسالة، وفهم محتواها، وتحديد الغاية منها.

خامساً: **التغذية الراجعة:** حيث يقوم مستقبل الرسالة بمراجعة نفسه، ويُعدّل من سلوكه بناءً على اقتناعه بالرسالة وبمحتواها أو رفضها.



أسس التفاعل اللغوي

حتى يُحقق التفاعل اللغوي الغاية المرجوة منه أو الهدف الذي يصبو إليه، لابد من توافر عدد من الأسس التي عليه مراعاتها، والأخذ بها حتى ينجح، ويكون ذا فاعلية كبيرة، وهذه الأسس كلها تهدف إلى إقناع المستقبل بالرسالة ومحتواها حتى يظهر تأثيرها على المتلقي، ويُعدّل من سلوكه اللغوي نحو الصواب، وقد تحدثت الكاتبة (وليم ماكولاف) في كتابه "فن التحدث والإقناع" عن ضرورات أربع لابد من تحقيقها لنجاح عملية الإقناع، وهي المعرفة، والإخلاص، والحماس، والممارسة،¹ ويمكن توضيح هذه العناصر بشكل مختصر لنرى ضرورتها في التفاعل اللغوي

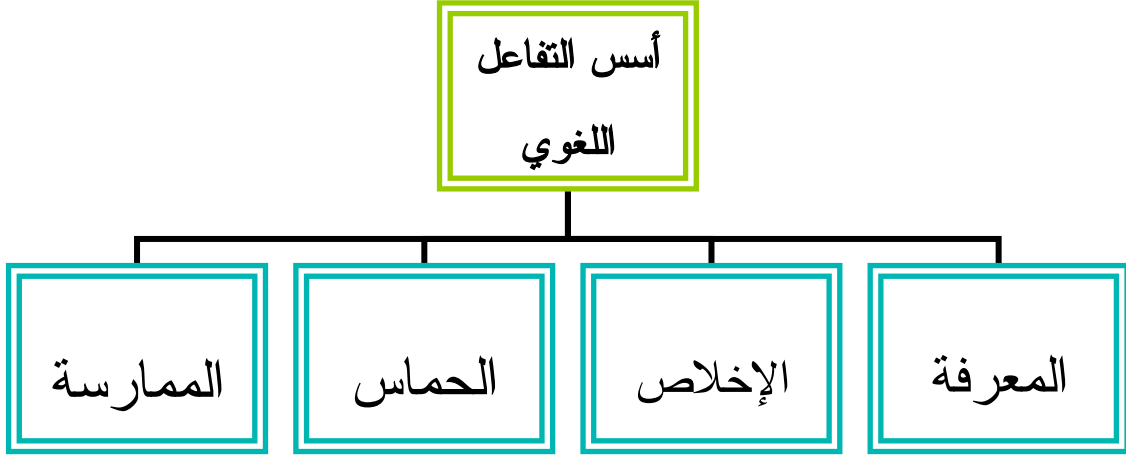
أولاً: المعرفة: إن كان الناشر اللغوي على مواقع التواصل الاجتماعي يريد أن يقنع المتلقي بما ينشده، ويُحدث عنده التأثير المطلوب، وإقناعه بالصواب، أو إيصال المعلومة له، فلا بد من الإحاطة بكل جوانب المسألة التي يتحدث عنها، ويكون على دراية بأدق تفاصيلها وهنا

عليه أن يكون ذا خبرة في مجاله لأنه قد يتعرض في أثناء هذا التفاعل لملاحظات وتساؤلات من المستقبلين فإن لم يكن ملماً بها ستكون نتيجة هذا التفاعل عكسية ومصيرها هو الفشل.

ثانياً: الإخلاص: يجب أن يُصاحب المعرفة التي يتحلى بها الناشر اللغوي إخلاص لفكرته أشد الإخلاص، فحتى تتكامل جهوده بالنجاح لا بد من الإيمان والإخلاص بما يدعو له وينشره.

ثالثاً: الحماس: على الناشر اللغوي الذي يهدف لإحداث التأثير بالآخرين وإقناعهم بما ينشره، أن يكون متحمساً لعمله ولما ينشره، وعنده الاستعداد للدفاع عن أفكاره ومعتقداته اللغوية.

رابعاً: الممارسة: بعد كل منشور ينشره الناشر اللغوي على (الفيس بوك) تزداد خبرته وممارسته، وهذا يؤهله ليكون أكثر تأثيراً وإقناعاً للمتلقين، فالممارسة ضرورة ملحة للناشر وتجعله ذا علم ودراية بما ينشره.



المستويات اللغوية عبر "الفيس بوك"

يكاد يكون هناك اتفاق بين الدراسات اللغوية القديمة والحديثة على تحديد مستويات اللغة العربية، فهي عند الكثيرين من علماء اللغة وباحثيها أربعة مستويات متمثلة في المستوى الصوتي، والتركيبي (النحوي)، والصرفي، والدلالي، وإن كان هناك اختلاف في مسألة الفصل بين المستوى العجمي والدلالي أو الدمج بينهما^{١١} إلا أن الكثيرين يرون فيها أربعة لا خمسة، ويجعلون المعجمي والدلالي واحداً^{١٢}.

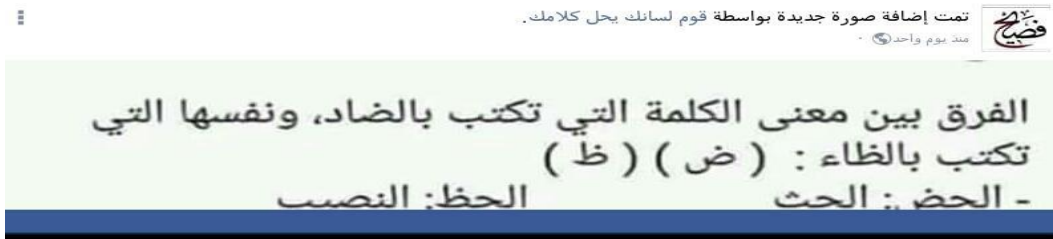
ونحن في حديثنا عن التفاعل اللغوي عبر (الفيس بوك) سنرى كيف تفاعل الناشر والمثقفون ضمن هذه المستويات الأربعة، إضافة لقضايا الكتابة والإملاء، وما هي الوسائل والطرق التي اتبعها هؤلاء الناشر واللغويون للوصول إلى غايتهم وتحقيق التفاعل اللغوي المرجو.

أولاً: المستوى الصوتي

يتناول هذا المستوى اللغوي قضية الأصوات العربية التي تتألف فيها اللغة العربية، وهو يركز بالدراسة والبحث على كل القضايا التي تتعلق بهذه الأصوات من حيث صناعتها وطرق ذلك، وصفات تلك الأصوات ومخارجها، وتأثر بعضها ببعض، والدور الذي يقوم به الصوت داخل بنية الكلمة، حيث تتمايز الكلمات باختلاف أصواتها وغير ذلك مما يتعلق بالأصوات اللغوية.

وإذا تتبعنا صفحات (الفيس بوك) اللغوية نجد أنها اهتمت بهذه القضية وبهذا المستوى من كل جوانبه.

ومن القضايا الصوتية التي ناقشتها صفحات (الفيس بوك) قضية اختلاف معنى الكلمات بسبب اختلاف الكلمة في صوت واحد مثل كلمة الحظ، والحظ، حيث جاء منشور بتاريخ ٢٠١٨/٣/٢٠م في صفحة (قوم لسانك يحلُ كلامك)، حيث وضحت معنى كل منهما وسبب هذا الاختلاف هو الصوت الأخير في هذه الكلمات



وفي صفحة مختصة بعلم الأصوات (علم الأصوات فوناتييك فونولوجي) نرى المنشور الآتي الذي يناقش قضية صوتية في القرآن الكريم، وهي قضية الفرق بين السين والصاد وذلك بالتحليل والمناقشة، مع الأمثلة.



بين الصاد والسين في القرآن الكريم
ورثت، في القرآن الكريم، كلمتا (فَصَفَدًا، فَصَفَدًا)
في قوله تعالى: ﴿وَكَمْ فَصَفَدًا مِنْ قُرْبَىٰ كَأَنَّكَ ظَالِمَةٌ فِي الْأَنْبِيَاءِ: 11﴾
وقوله: ﴿أَلَمْ يُعْطُوا مِنْكُمْ قَسَمًا يَكْفُرُ بِهِمْ مَبِيتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [الزخرف: 32]
لو نظرنا النظر في الأحرف المكونة لهاتين الكلمتين، لوجدناهما متشابهة جداً باستثناء حرف الصاد مكان
حرف السين (فَصَفَدًا، فَصَفَدًا) أو العكس، وهو ما يُطلق عليه علماء اللغة (الجناس المضارع)، ونحن نعلم
أن صوتي الصاد والسين لا يختلفان إلا في خاصية الترقيق والتفخيم، وهذه الخاصية منحت كل كلمة
معنى جديداً، بل مختلفاً، ففي الآية الأولى، يحدثنا الله تعالى عن مصير الأمم السابقة، واستخدم معها لفظ
(القصم) وهو كما قال صاحب «التكشيب» «أَفْطَحَ الْكُفْرَ وَهُوَ الْكُفْرُ الَّذِي يُبَيِّنُ تَلَوُّمَ الْأَجْزَاءِ»، ويكأن
هذه الأمم تفرقت بعد عذاب الله لها، ولم تبق لها قائمة، فاستخدم للدلالة على هذا العذاب العظيم، والمصير
الأليم، كلمة تشكل فيها الصاد ذات ملمح التفخيم القوي، ووضوحاً بارزاً، في حين، تحي الآية الثانية، أن
الله تعالى قَسَمَ بِبَيْنِ النَّاسِ مَبِيتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وذلك يَقْتَضِي أَنْ تَكُونَ كُلُّ أَقْسَامٍ مَخَابِرِيَّةٍ إِنَّمَا تَحْطَلُ
بِحُجْمِ اللَّهِ وَتَقْيِيرِهِ، من رزق وحلال وإيمان وعقل، وغير ذلك، وهذه أمور يومية، وأصحة، يراها كل ذي
عقل، فاستخدم معها كلمة (قسما) بالسين المرफقة.
والله تعالى أعلم

ثانياً: المستوى النحوي (التركيب)

بعد الاطلاع على عدد كبير من الصفحات الإلكترونية اللغوية التي يضمها (الفييس بوك) ومعاينة ما تم نشره عليها نرى أن هذه الصفحات قد أخذت أسماءها من موضوعات هذا المستوى، وبخاصة الإعراب، فهناك العديد من الصفحات التي تحمل اسم الإعراب سواء إعراب القرآن الكريم أو إعراب اللغة العربية، أو إعراب النحو أو غير ذلك الكثير، ومن خلال تتبع المنشورات النحوية في هذه الصفحات وبالتحديد تلك الصفحات التي تلقي تفاعلاً كبيراً من المستقبلين، وزاد عدد المتابعين لها عن مئات الألوف فإنه يمكن لنا القول: إن موضوعات المستوى النحوي شاملة وعامة لكل قضايا التركيبية والنحوية، فالمتابع يرى الجملة الاسمية وكل ما يتعلق بها من قضايا، والجملة الفعلية والظروف وحروف المعاني وغيرها الكثير، وقد حرص ناشرو تلك الصفحات على نشر كل ما يتعلق بالمستوى النحوي (التركيب) حيث يمكن لنا أخذ أمثلة توضيحية لا حصرية، فالمنشورات في هذا الباب وهذا المستوى لا يمكن إحصاؤها أو عدّها فمثلاً نجد في صفحة (نحو و صرف) (#هاشتاج) أساسيات-اللغة-العربي(19) المنشور بتاريخ 2018/3/19 حديثاً عن الخبر من حيث تعريفه، والصور التي يأتي عليها هذا الخبر في الجملة العربية مع الأمثلة التوضيحية والإعراب المفصل للكلمات المقصودة بالشرح والتوضيح، وقد اتبعت الصفحة بعد هذا الشرح الكتابي مقطعاً صوتياً يوضح القضية المقصودة والصورة المرفقة توضح ذلك.

نحو وصرف
 17 مارس، الساعة 10:00 م · ٤٠٠
قواعد اللغة العربية (19)
 الخبر ينكم محلّ المبتدأ، ويأتي الخبر على ثلاثة أنواع:

- 1- خبر مفرد: أي إنه اسم واحد، وهو يطابق المبتدأ في عده إنفراداً وكتابةً وجمماً، ويطلقه في نوعه (تذكيراً وتأنياً) مثلاً:
 - الكتاب ممتع (ممتع: خبر مفروق علامة رفعه الضمة الظاهرة).
 - الكتابان ممتعان (ممتعان: خبر مفروق علامة رفعه الألف لأنه مثنى).
 - الكتب ممتعة/ممتعت (جمع غير العاقل يعامل بمعاملة المفرد المؤنث أو جمع المؤنث - ممتعة/ممتعت: خبر مفروق علامة رفعه الضمة الظاهرة).
 - الرجال قوامون (قوامون: خبر مفروق علامة رفعه الواو لأنه جمع مذكّر سالم).
 - النساء حرائر (حرائر: خبر مفروق علامة رفعه الضمة الظاهرة).
- 2- خبر شبه جملة: أي إنه جزّ ومجرور، أو ظرف، وفي الغالب يأتي بعد الظرف مضاف إليه، مثل:
 - الخوف في الطوب (في الطوب: "في" حرف جر مبني لا محل له من الإعراب، والظرف: "الطوب" اسم مجرور علامة جره الكسرة الظاهرة، وشبه الجملة "في الطوب" في محل رفع خبر المبتدأ "الخوف").
 - الأديم بيننا (بيننا: "بيننا" ظرف مبني منصوب علامة نصبه الضمة الظاهرة، والذمير مبني في محل رفع خبر المبتدأ "بيننا" في محل رفع خبر المبتدأ "الأديم").
 - الناس في الشوارع (في الشوارع: "في" حرف جر مبني لا محل له من الإعراب، والشوارع: اسم مجرور علامة جره الكسرة الظاهرة، وشبه الجملة "في الشوارع" في محل رفع خبر المبتدأ "الشوارع").
 - الاجتماع عند الفجر (عند الفجر: "عند" ظرف زمان منصوب علامة نصبه الضمة الظاهرة، والفجر: مضاف إليه مجرور علامة جره الكسرة الظاهرة، وشبه الجملة "عند الفجر" في محل رفع خبر المبتدأ "الاجتماع").
- 3- خبر جملة: أي إن الخبر يكون جملة كاملة، اسمية أو فعلية، ويكون فيها رابط يربط بينها وبين المبتدأ، هو في الغالب ضمير يعود على المبتدأ، مثل:
 - الكتاب جميل (جملة خبر المبتدأ) (الخبر هو الجملة الاسمية "علافة جميل"، والرابط هو الضمير الهاء الذي يعود على الكتاب: مبتدأ أول مفروق بالضمة الظاهرة، وعلافة: مضاف أول مفروق بالضمة الظاهرة، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه).

وفي باب نواسخ الجملة الاسمية نرى الكثير من المنشورات والصور التوضيحية التي تتحدث عن النواسخ سواء من حيث معناها أو عملها أو إعرابها ومثال ذلك الصورة المرفقة التي نشرت على صفحة قواعد اللغة العربية بتاريخ ٢٠١٨/٣/١٢ حول معاني كان وأخواتها.



وفي قضايا الجملة الفعلية نرى المنشورات كثيرة متنوعة، فلا تترك شيئاً يحتاجه متعلم النحو إلا وضحته وتحدثت عنه. فمثلاً نرى في صفحة (قواعد اللغة العربية) هذا المنشور حول أحد أعمدة الجملة الفعلية، وهو الفاعل.

قواعد اللغة العربية
 سئل إجابته بهاد الصفحة 28 مارس · ٤٠٠

اشترك 47
 199 تعليق
 9 تعليق

عبدالمعظم الطيب لغة عربية لكن الأسماء عشرة وأربع خمسة
 أعجبتني - زد: 3 فبراير

Mohammed Maali pdf اجتمعوا المحططات وخطرها
 أعجبتني - زد: 3 فبراير

وفي صفحة أخرى (قواعد اللغة العربية) نرى العديد من المنشورات في باب الجملة الفعلية مثلاً المنشور بتاريخ ١٢/مارس/٢٠١٨م يتحدث عن أفعال التصيير أو التحويل، وسبب تسميتها بهذا الاسم مع الأمثلة التوضيحية المشروحة.



وفي قضية الأحرف العربية نرى المنشورات العديدة التي عالجت هذه الأحرف بهدف تعليم النحو بطريقة سهلة مبسطة، صفحات (الفيس بوك) ومجموعاته تعج بالمنشورات بأنواعها المختلفة التي تناولت مثل هذه القضية؛ مثلاً في صفحة (اللغة العربية: فوائد وخواطر) نجد المنشور الآتي الذي نشر بتاريخ ٨/٢/٢٠١٨م حول زيادة (ما) في اللغة العربية، حيث جاء بالقاعدة المتبوعة بالمثال كما نرى.



ومثل هذه القضية وغيرها الكثير في صفحات (الفيس بوك) التي تعالج قضايا الحروف والأسماء ودلالاتها وظائفها الإعرابية، ومنها على سبيل المثال ما نُشر على صفحة (صح لغتك) بتاريخ ١٥/٣/٢٠١٨م حول قضية ضم المضاف إليه توهماً لأن أصله فاعل أي أنه من

باب إضافة المصدر إلى فاعله، حيث جاء المنشور معرّفاً بالخطأ ومعللاً هذا الخطأ ومقترحاً الصواب.

 صح لفتك
مار 15 في الساعة 06:07

#تنبيه!
يبسج خطأ ضم المضاف إليه، في مثل قولهم: انتشار "الظاهرة" في مصر.

#التحليل:
لعل هذا الخطأ راجع إلى كون المضاف إليه هنا أصله فاعل (من باب إضافة المصدر إلى فاعله) فالتى انتشرت هي الظاهرة، فينسلل إلى الذهن تقدير: (انتشرت الظاهرة في مصر) فيرفع خطأ.

#والتصحيح طبعاً: (انتشار الظاهرة) بجر المضاف إليه بالكسرة.

29

ثالثاً: المستوى الصرفي

يرتبط المستوى الصرفي ارتباطاً وثيقاً بالمستوى النحوي، ذلك أن هذا المستوى يُعد الكلمة ويجهزها لتكون داخل السياق الذي يعالجه المستوى النحوي، فهذا المستوى يبحث في بناء الكلمة والوحدات الصرفية والصيغ اللغوية لهذه الكلمة، ونظراً لأهمية هذا المستوى فقد ألفت الصفحات والمجموعات اللغوية في (الفيس بوك) عليه الكثير من الضوء، وسلطت عليه الاهتمام الكبير، وفي تتبعنا لهذه الصفحات، وتلك المجموعات نجد الكثير من القضايا التي تقع تحت هذا المستوى قد تمت معالجتها، وسنأخذ على ذلك أمثلة متنوعة متعددة للتمثيل والتبين لا للحصر.

من القضايا الصرفية التي عالجتها الصفحات اللغوية صياغة المشتقات، وطرق هذه الصياغة وأوزانها -سواء اسم الفاعل أو المفعول أو المكان أو غيرها-، ومنها مثلاً ما جاء في صفحة قواعد اللغة العربية بتاريخ ٢٠١٨/٣/٢٠ حول صياغة اسم المفعول من الفعل الثلاثي الذي ينتهي بالالف، إذ وضّح المنشور حالتي الصياغة لاسم المفعول إن كان منتهياً بالالف (ا) أو بالشكل الآخر لها (ى).

 قواعد اللغة العربية

صياغة اسم المفعول من الفعل الثلاثي الذي ينتهي بالالف :
إذا انتهى الفعل الثلاثي بالالف فإضافة (دا) تتراد إلى الفعل ميم مفتوحة وتقلب الالف إلى واو متباعدة .
أمثلة :
دنا = مدنو
رجا = مرندو
رجا = مرندو
أما إذا انتهى الفعل الثلاثي بالالف مضمومة (دى) فتتراد الهم مفتوحة في أوله وتقلب الالف المضمومة إلى ياء متباعدة
على = مدنى
سرى = مسرى
سنى = مسنى
تنبيه : يضاف إلى اسم المفعول الضميمة من الفعل الثلاثي شبه جملة مثل مرندو عليه ، مدنو إليه .
هاتت اسم المفعول من الأفعال التالية ؟
سما ، ففا ، دنى

وفي قضايا الجمع نرى منشوراً دقيقاً يعالج قضية جمع كلمة (حصان) وذلك وفي صفحة (اللغة العربية: فوائد وخواطر) بتاريخ ٢٠١٧/٥/٢٩م حيث كانت المنشور تحت عنوان فائدة، وبيّن المنشور معنى كل وزن منها

في جمع الحصان

يُقَالُ فِي اللُّغَةِ: الحِصَان (بفتح الحاء) العَظِيْمَةُ، والجمع:
الحِصَانِ، وَلَا يُصْرَفُ هَذَا الْوِزْنُ؛ وَالْحِصَانُ (بِكَسْرِ الحَاء)
القَرَسُ، والجمع: حُصْنٌ.

وفي صفحة (نحو وصرف) بتاريخ ٢٠١٨/٢/٨م نرى المنشور الآتي الذي يعالج قضية صرفية تتعلق بالأوزان العربية، وقيام بعضها موقع الآخر، حيث يقوم ما هو على وزن "فعليل" مقام ما هو على وزن "مفعول".

نحو وصرف
٠٨ فبراير الساعة 14:35

وفي اللغة العربية قد يقوم ما هو على وزن "فعليل" مقام ما هو على وزن "مفعول...".
فالقتيل هو المقتول
والضرب هو المصروع
والطريح هو المطروح
والذميم هو المذموم
والجريح هو المحروح
والرهب هو المرهوب
والحبيب هو المحبوب
والحميد هو المحمود
والغسيل هو المغسول
والوليد هو المولود

456

رابعاً: المستوى الدلالي والمعجمي

لم يُغفل ناشرو (الفييس بوك) وصفحاته ومجموعاته هذا المستوى من منشوراتهم، وتفاعلهم عبر هذا الموقع الأزرق، فنرى الكثير من المنشورات التي تعالج هذا المستوى سواء في الحديث عن المعاجم العربية أو دلالات الألفاظ والعبارات، وبما جاء منشوراً في صفحات (الفييس بوك) حول المعاجم ما جاء في صفحة (نحو وصرف) بتاريخ ٢٠١٦/٦/٢٠ تحت عنوان "من نفاتح المعاجم ٢" الفرق بين كلمتي (الإنس والجن)، حيث ناقش المنشور أصل على كلمة منهما وربط معناها بغيرها

نحو وصرف
٠٨ فبراير 2016

من نفاتح المعاجم (2)
الإنسُ وَالْجِنُّ

"الإنس" مأخوذ من الأصل "أنس"، وهو يعني الرؤية. وكل مشتقاته تشير إلى الرؤية. ففي القرآن "أنستُ نازراً" أي "رأيتُ نازراً"، والأنيس هو الشخص الذي تراه معك فتطمئن لوجوده، والحيوان المستأنس هو الذي يعتاد رؤية البشر فلا يفرح ولا يهيب إذا رآهم.
و"الجن" مأخوذ من الأصل "جن"، وهو يعني الخفاء، وكل مشتقاته تشير إلى الخفاء، فالجان لا يَرَى بالعين، والمجنون من خفي عقله، والمجن هو الدرع التي يختفي خلفها الفارس، والجنين يظل جنيناً ما دام مختفياً في رحم أمه، والجنّة هي الحديقة التي تخفي من فيها لكثافة أشجارها.

وفي ٢٠١٨/٢/٣م نرى صفحة (قواعد اللغة العربية) تنشر منشوراً بشكل خريطة مفاهيم حول أسماء ساعات الليل ودلالاتها، حيث يتكون الليل من اثنتي عشرة ساعة وهذا المنشور أعطى لكل ساعة اسماً



وفي صفحة (نحو وصرف) بتاريخ ٢٠١٨/٣/٣٠ وبأسلوب (قل ولا تقل) نرى منشوراً حول اسم مدينة الأقصر، ويوضح الفرق المعجمي الذي ينشأ عن اختلاف في حركة الهمزة ما بين فتح وضم وذلك بالعودة إلى معجم البلدان، ومع ذكر سبب التسمية



ومثل هذه القضية الدلالية والمعجمية التي عرض لها الناشر قضية الفرق بين كلمتي (الصُّلْب، والصلْب) حيث عرضت صفحة (نحو وصرف) بتاريخ ٢٠١٨/٣/١٢ منشوراً يُفرِّق بين الكلمتين ويوضح معناهما.



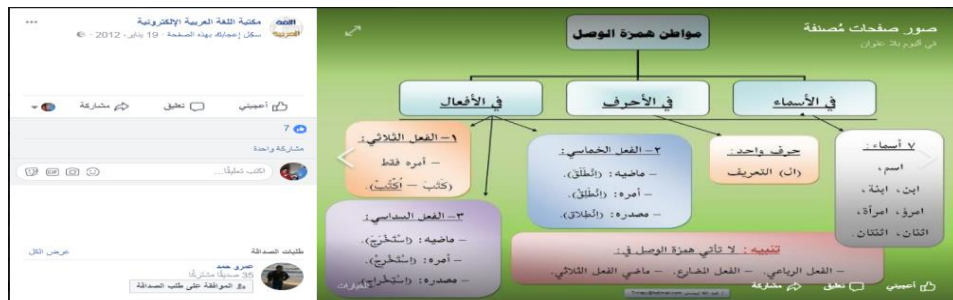
أما القضايا البلاغية فقد لاقى اهتماما كبيرا من الصفحات والمتفاعلين اللغويين، فتكاد علوم البلاغة كلها قد احتوتها الصفحات ونشرت حولها وبمختلف الوسائل والطرق، بدءا من علوم البلاغة واختصاص كل منها، حتى مناقشة قضايا كل علم منها كالتشبيه والاستعارة والمجاز والتورية وغيرها ولتمثيل على ذلك نأخذ المنشور الآتي على سبيل التوضيح



خامسا: الكتابة والإملاء

تعد الكتابة والإملاء الصورة المكتوبة للأصوات العربية، وهي التطبيق المرئي للغة، وقد اهتم بها العلماء قديما وحديثا، وعدوها هي الغاية من تعلم المستويات اللغوية، وهذا ما أدركه الناشرون في صفحات (الفييس بوك) المختلفة، حيث نرى قواعد الإملاء، وقضايا الكتابة كافة في كثير من الصفحات والمجموعات اللغوية المتعددة، ونحن سنضرب لذلك مثالين للتدليل والتمثيل.

في صفحة مكتبة اللغة العربية الإلكترونية بتاريخ ١٩ / ١ / ٢٠١٢ نرى المنشور الآتي حول مواطن همزة الوصل، حيث جاءت على شكل خريطة مفاهيم، اشتملت على الموضوع الذي تكون فيه الهمزة وصلًا، وبعد ذلك توضيح القاعدة بالمثال كما نرى



وقد اختارت بعض الصفحات صورا من الواقع فيها أخطاء إملائية وطلبت من المتلقين تصويبها، وهذا له دور كبير في تعزيز الصواب عند المتلقي كونه قد بذل جهدا في العثور

على الخطأ ومن ثم تصويبه، ومثال ذلك الصورة الآتية من (صفحة نحو وصرف) حول قضية الفرق بين حرفي الضاد والطاء



وسائل التفاعل اللغوي عبر (الفييس بوك)

كان الهدف من إنشاء موقع (الفييس بوك) هو تحقيق التواصل والتفاعل بين المرسل والمستقبل، أو بين الناشر والمتلقين، ولذلك فقد وفر هذا الموقع من التقنيات التكنولوجية ما يتيح تحقيق الهدف بكل سهولة ويسر، وأتاح للمستخدمين العديد من الوسائل التقنية التي تساعدهم في نشر محتويات مادتهم العلمية، وقد استخدمت صفحات اللغة العربية الموجودة على الموقع الأزرق التقنيات التكنولوجية كافة لتحقيق التفاعل اللغوي، ويمكن لنا أن نجل أبرز وسائل هذا التفاعل في الآتي.

(١) المنشور (البوست)

يعد المنشور ببساطته وسهولة التعامل معه أبرز وسائل التفاعل اللغوي على الموقع الأزرق، حيث أتاح للناشرين اللغويين المساحة الكبيرة والحرية الوفيرة لنشر ما يريدون من معلومات وقضايا لغوية يرغبون بإيصالها لجمهور المتلقين، وبساطة هذه الوسيلة وسهولة استخدامها جعلها الوسيلة الأكثر انتشاراً لتحقيق التفاعل اللغوي، ويمكن لأي متصفح لصفحات اللغة عبر (الفييس بوك) أن يرى الكم الهائل من المنشورات (البوستات) التي تعالج القضايا اللغوية المتنوعة ويرى مدى التفاعل الكبير الذي يحققه هذا المنشور، وذلك في مستويات اللغة كافة، ومما يميز هذه الوسيلة أنها تتيح للناشر أن يكتب ما يريد بغض النظر عن طول المعلومة أو قصرها، لقد امتازت هذه الوسيلة بأنها -غالباً- ما تبدأ بذكر القاعدة اللغوية وتشرحها وتعلق عليها، ثم تُعطي الأمثلة التوضيحية التفصيلية للقاعدة، وتشرحها وتُعلق عليها، إن استخدام وسيلة (البوست) البسيط يتيح للناشر الحرية الكاملة لتحقيق التفاعل بين المرسل والمستقبل.

وقد كانت ردة فعل المتلقين نحو هذه الوسيلة متفاوتة تبعاً لطبيعة المنشور، والمادة المعروضة به، بينما نرى بعض المنشورات تحظى بمتابعة وتعليق كبيرين، نرى أخرى لا تحظى بمثل هذا التفاعل، ولعل أكثر المنشورات تفاعلاً تلك التي تكون على شكل أسئلة وأجوبة، ويطلب من المتلقين الإجابة عنها، حيث يأخذ المتلقون بالإجابة وتبدأ عملية التفاعل والرد.

(٢) الصورة

تحتل الصورة مكانة مميزة في وسائل التواصل وبخاصة (الفيديو بوك)، فهي "تختزل في طياتها أبعاداً فكرية ورمزية ومعرفية تجعل منها وسيطاً يفرض نفسه على المنظومة التعليمية".^{١٣} كما أن "الصورة تجعل المتعلم أكثر استعداداً لتقبل المادة المعرفية، حيث تساعد على إشباع الرغبة والزيادة في تقوية وتحسين خبرات المتعلم".^{١٤}

وقد أفاد منها الناشرون اللغويون كثيراً في سبيل تحقيق التفاعل بينهم وبين المتلقين، وتحقق الصورة انتشاراً أوسع من غيرها لما تمتاز به من جمال في التصميم في كثير من الأحيان، حيث إن في غالبية الصور التي يستعملها اللغويون على (الفيديو بوك) تكون مركبة ومصممة بطريقة جميلة وملونة حتى تجذب المستقبل إليها، وتحقيق غايتها كما أن الصورة لا تحتوي على المعلومات الكثيرة، بل في الغالب تحتوي على قضية بسيطة جزئية بطريقة فنية جميلة.

ونظراً لأهمية الصورة في إحداث التفاعل اللغوي عبر (الفيديو بوك)، فقد لاقى هذا النوع من المنشورات إقبالاً هائلاً، حيث نجد الصورة تحتل مكاناً متقدماً في اهتمام المتلقين، سواء بالإعجاب، أو التعليق عليها أو تحميلها وإعادة نشرها مرة أخرى.

(٣) خريطة المفاهيم

تعد خرائط المفاهيم أو كما يسميها البعض (المشجرات) وسيلة مهمة من وسائل التعليم ولفت الانتباه، فهي وسيلة هامة لجعل التعليم مرئياً ومشاهداً للمتلقى، وهي وسيلة للتفكير والإبداع، وهذه الوسيلة التعليمية تُخرج المرسل والمتلقي من رسائل التعليم التقليدي "فخرائط المفهوم تقنية تربوية جديدة تنسجم ومعطيات التربية الحديثة"^{١٥}.

وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن تطوير صور ذهنية للمعلومات اللفظية يؤدي إلى مستويات أفضل للتركيز ولاسيما أن ٤٠% من الناس يُصنفون كمتعلمين بصريين، لذا يتعلم الناس بشكل أفضل عندما تقدم لهم المعلومات والمفاهيم بشكل مرئي أو بصري"^{١٦}

وتقدم خرائط المفاهيم المحتوى التعليمي بشكل ملخص، ومركز، فهي تساعد على سرعة المراجعة للمادة الدراسية، وهذا ما يجعلها وسيلة مهمة من وسائل التفاعل اللغوي عبر (الفييس بوك)، حيث إنها تتسجم مع هذا الموقع الاجتماعي الذي هو نتاج التكنولوجيا وعصر السرعة، فالمتلقي يريد المادة بشكل مختصر وموجز ومركز، وقد وجد الناشر اللغويين فيها ضالتهم حيث أبدعوا في تصميمها وتزيينها وزخرفتها حتى تحقق الهدف المرجو منها، فكانت خرائط منها، فكانت خرائط المفاهيم حاضرة في جُلِّ الموضوعات اللغوية، وبشكل ملون ومزخرف.

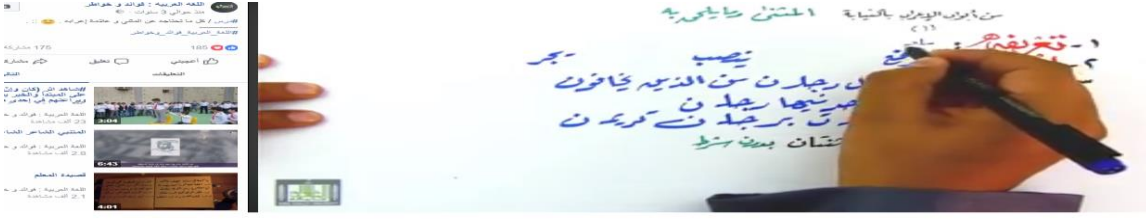
وتحظى الخرائط الذهنية باهتمام كبير من المتفاعلين عبر (الفييس بوك)، وهي بذلك تفوق الصورة والمنشور العادي، وذلك لطبيعتها، وجمال تصميمها، واختزال المعلومات فيها، لذلك نجد الكثير منها تنتقل عبر الصفحات اللغوية ويشاركها المتلقون بأعداد كبيرة جداً.

(٤) الفيديو

الصوت والصورة التي تشكل الفيديو تُعد من أهم عناصر التعليم في عصر التكنولوجيا والسرعة، وبخاصة في موقع (الفييس بوك) وهو ما جعل هذا الفيديو يُصنف ضمن الفيديو التفاعلي حيث إنه يتيح للمتعم التفاعل والمشاركة وطرح الأسئلة، وتقديم التغذية الراجعة. ١٧

وهذا الفيديو لا شك أنه يُشكل حافزاً للمتلقي حيث إنه وسيلة مهمة من وسائل التفاعل اللغوي عبر (الفييس بوك)، وهو يتيح للمتلقي تلقي المعلومات والتركيز عليها بالصوت والصورة، وأحياناً أخرى بالوسائل التوضيحية، "وقد ثبت أن الدقيقة الواحدة من الفيديو تعادل حوالي ١,٨ مليون كلمة هذا بالإضافة إلى أن الفيديو يجعل الشخص متفاعلاً بشكل أكبر، إن الصور المتحركة تجعل الطالب منتبهاً يريد المعرفة"^{١٨}

لقد أدرك الناشر اللغويون على صفحات (الفييس بوك) هذه القيمة العظيمة للفيديو التعليمي، لذلك نجد الكثير من صفحات اللغة المنتشرة في الموقع الأزرق تعطي الفيديو أهمية كبيرة في تفاعلها اللغوي مع المستقبل والمتلقي، وقد تنوعت الفيديوهات التي استخدمها الناشر عبر (الفييس بوك) حيث كان بعضها موضوعاً بشكل خاص، وهو الذي يستخدم السبورة ويشرح فيها دون حضور للمعلم بشكل واضح بل يظهر صورته وحركة يده التي تكتب على السبورة مترجمة مع الشرح كما في الفيديو الذي نُشر في صفحة (اللغة العربية: فوائد وخواطر) بتاريخ ٢٤/١/٢٠١٥م حول المثني والصورة المرفقة تبين طبيعة هذا الفيديو، وهناك الفيديو الذي يظهر فيه المعلم أو الشارح وهو يشرح مستعملاً الوسيلة الأساسية وهي السبورة كما يظهر في الصورة المرفقة



وهناك نوع آخر من الفيديو الذي يُنشر في (الفيس بوك) وهو اقتطاع جزء معين من حلقة أو برنامج تلفزيوني وتحميله على الصفحة المختصة، وهذا المقطع يتناول قضية معينة واحدة في الغالب كما في الفيديو المنشور في صفحة (سحر لغة القرآن، نحو وصرف، بيان، إعراب) للدكتور السامرائي بتاريخ ١/١٠/٢٠١٧م، حول قضية الحمل على اللفظ والصورة الآتية تشير إلى الفيديو.



ولا شك أن هذا النوع من الوسائل التفاعلية هو الأكثر حظا في التفاعل عبر (الفيس بوك)، حيث تنتشر هذه الفيديوهات في الصفحات اللغوية وفي حسابات المشتركين بكثرة هائلة، ناهيك عن الكم الهائل من المشاهدات، ويمكن لنا أن نتصفح صفحة لغوية تحمل اسم (النحو التطبيقي لخالد عبد العزيز) لنرى الكم الهائل من المشاهدات للفيديوهات اللغوية، وتحميلها وإعادة نشرها، حيث تتجاوز بعضها مئات الألوف من المشاهدات والتحميلات.

٥) الكتاب اللغوي

لا خلاف بين العلماء والباحثين عن أهمية الكتاب التعليمي، للحصول على المعلومات وتعزيزها، والاستفادة منها، فهو الوسيلة الأولى قديما وحديثا للتعليم، والحصول على المعرفة، وحتى يُؤدي الكتاب وظيفته بالشكل المراد منه فلا بد من حُسن استعماله وتوظيفه تربويا، وقد استعمله الناشرون اللغويين كثيرا في صفحات (الفيس بوك)، حيث نرى الإحالة للكتاب كثيرا، كما نجد كثير من الصفحات تهتم بتوفير الكتاب اللغوي ليكون متاحا للمتصفح والمُتلقين للاستفادة منه، ومثال ذلك الصفحة الموسومة بـ (مكتبة اللغة العربية واللسانيات)، حيث تضم الكتب اللغوية في مختلف المستويات، وقد لاقت هذه الكتب استحسانا

كبيراً عند المتلقين، بدليل كثرة المشاركات لها، وكثرة تحميلها من الصفحة، ولناخذ لذلك مثالاً هو الصورة المرفقة التي توضح هذا الأمر ومدى حرص الناشر على توفير الكتب اللغوية أولاً بأول.



سمات التفاعل اللغوي عبر (الفييس بوك)

شكل التفاعل اللغوي عبر (الفييس بوك) ظاهرة مميزة وخاصة، لها أسسها ووسائلها وطرقها، وهذا يجعل منها ذات سمات وخصائص معينة يمكن لنا أن نجملها في الآتي:

أولاً: التنوع والشمول لمستويات اللغة كافة

من خلال تتبع صفحات (الفييس بوك) التي تعنى باللغة العربية، لاحظنا أن هذه الصفحات لم تترك شيئاً يخص علوم اللغة العربية إلا نشرت حوله، فجاءت تلك المنشورات شاملة لعلم النحو والصرف والبلاغة والدلالة والكتابة والإملاء.

ثانياً: التنوع في أساليب عرض المادة

لم تكن عرض المواد اللغوية على موقع (الفييس بوك) بطريقة واحدة، سواء استخدمت المنشور البسيط أو الصورة أو غيرها، بل كانت ترى التنوع في طرق طرح هذه المادة، وذلك لإحداث التنوع والتجديد الذي يجذب المتلقين ويشعره بالجديد مع كل منشور، فتارة تكون المنشورات اللغوية تحت باب (قل ولا تقل) وهي تهدف لتصويب اللسان وتصحيح الأخطاء، وفي أخرى نراها تحت عنوان الخاطئة وصوابها، وفي مواضع أخرى نراها تقدمها على شكل

الأسئلة والأجوبة، وهذه الأسئلة قد تكون مُجابهة أو يُترك للقارئ والمتلقي الإجابة عنها، وهذا يُحدث قدراً كبيراً في التفاعل بين المرسل والمتلقي من جهة، وبين المتلقين أنفسهم، وذلك في نقاش الإجابات، وخاصة إن كانت القضية المطروحة تحتاج إلى تأويل، وفيها اختلافات في الآراء.

ومن التنوع الذي كان يهدف لجذب الانتباه نشر بعض الصور من واقع الحياة اليومية، خاصة تلك الصور التي تحتوي على إخطاء لغوية أو كتابية، ويُطلب من المتلقين مناقشتها وتصويب الأخطاء فيها، وهذا أسهم بشكل كبير في نقاشات كثيرة حول مثل هذ الصور كما في الصورة المرفقة



ثالثاً: الاهتمام بالجانب الشكلي للوسيلة التفاعلية

اهتم الناشر للغةيون كثيراً بهذا الجانب، حيث نرى الصور المزخرفة والمزركشة، ونرى الألوان المتعددة داخل المنشور الواحد، وكل ذلك لجذب الانتباه ولفت الأنظار للمنشور حتى يحقق أكبر قدر من التفاعل، فكثير من المنشورات اللغوية اعتمدت التلوين في العبارات وبخاصة في القضية المطروحة في المنشور، وأحياناً نرى الكلمة بلون وضبطها بلون آخر إن كان هدف المنشور يتعلق بضبط الكلمة.

رابعاً: المزوجة بين الطول والقصر

من خلال تتبع المنشورات اللغوية المنتشرة في صفحات (الفيس بوك) لا يمكن لنا تحديد منهج واحد سار عليه الناشر بالنسبة لطول المنشور وقصره، فقد لاحظنا بعض المنشورات

امتازت بطولها وزخم مادتها وتنوع أسلوبها، ورأينا بعضها الآخر متوسط الطول، وفي الثالث كان قصيراً، وهذا راجع إلى طبيعة القضية المطروحة في المنشور، وطريقة تقديم مادة هذا المنشور، فبعض المنشورات تناقش قضايا كاملة ومن مختلف زواياها، فاقتضت طبيعتها أن تأتي طويلة بعض الشيء، وفي أكثر المنشورات كان يتم التركيز على جزيئة بسيطة أو قضية فرعية من القضايا اللغوية، فهنا يأتي المنشور قصيراً تبعاً للمادة المطروحة، والقضية المبحوثة.

الخاتمة

وبعد أن طفنا في عديد من صفحات التواصل الاجتماعي لرصد التفاعل اللغوي عبر (الفييس بوك) يمكن لنا ان نسجل أبرز النتائج التي توصل لها البحث في الآتي:

1. احتلت اللغة العربية بمستوياتها المتعددة مكانة مميزة في موقع (الفييس بوك)، وقد استغل الناشرون اللغويون والصفحات اللغوية هذا الموقع استغلالاً جيداً لنشر مادتهم اللغوية عبره بما يحقق أهدافهم.
2. هناك اختلاف بين الباحثين والدراسين في تحديد مفهوم واضح لمعنى التفاعل اللغوي، لكنها كلها تجمع على عدة عناصر لا بد من وجودها لتحقيق التفاعل الناجح.
3. هناك أعداد كبيرة جداً من الصفحات اللغوية المنتشرة في (الفييس بوك)، وهي صفحات تحظى بمتابعة كبيرة جداً في غالبيتها.
4. لنجاح أي عملية تفاعل عبر (الفييس بوك) لا بد من وجود بعض الأسس الخاصة، كالمعرفة، والإخلاص والحماس والممارسة.
5. كان التفاعل اللغوي عبر (الفييس بوك) عاماً وشاملاً لمستويات اللغة كافة، وبغزارة كبيرة في المادة المطروحة، وإن اختلفت تلك الغزارة من مستوى لآخر، حيث كان المستوى الصوتي أقلها زخماً.
6. تنوعت وسائل التفاعل اللغوي في (الفييس بوك)، وذلك تبعاً لما يوفره هذا الموقع من تقنيات تكنولوجية خاصة، وقد استغلها الناشرون بكل احتراف ومهنية، حيث وجدنا المنشور العادي البسيط، والصورة، والخريطة والفيديو والكتاب.

٧. كان للتفاعل اللغوي عبر (الفييس بوك) سمات خاصة به، من حيث التنوع والشمول، والتنوع في أساليب طرح المادة، والاهتمام بالجانب الشكلي للوسيلة التفاعلية، وكذلك الاختلاف في طول المنشورات وقصرها.

٨. كان دور المتلقين في الصفحات اللغوية متفاوتا، ففي حين كان تفاعلا مميزا وافتتاحيا مع الفيديوهات، نراه يقل مع المنشور الكتابي، ويزداد مع الخريطة الذهنية أو خريطة المفاهيم، والصور وذلك خاضع لطبيعة كل هذه الوسائل، ولطبيعة المدة المطروحة في الوسيلة التفاعلية.

المصادر والمراجع

- أبو صالح، عبد المنعم: **توظيف الصورة في التعليم**، مجلة المعرفة، دائرة التعليم المفتوح، جامعة القدس المفتوحة، العدد (١)، تشرين أول ٢٠١١
- بدر الدين بن بلعباس: **شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين -الفييسبوك وطالبة جامعة بسكرة نموذجاً-**، شهادة لنيل رسالة ماجستير علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد (57)، خضير، بسكرة، الجزائر، 2014 2015م،.
- بوجمال، عبد الوهاب: **خرائط المفاهيم في التعليم**، مقال منشور بتاريخ ٢٠١٣/٣/١٧ في موسوعة التعليم والتدريب.
- **التعليم بالفيديو نتائج عظيمة لأساليب علمية حديثة**، مقال منشور على موقع All ABOUT School
- تومار، مريم ناريمان: **استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي موقع (الفييسبوك) في الجزائر.**
- حمادنة، مؤنس: **اتجاهات معلمي الرياضيات ومعلماتها في الأردن نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) في تعليم الرياضيات**، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، مجلد ٥، ٢٠١٧

- خضير، محمد العربي: التنوع اللغوي في شبكة (الفييس بوك) التواصلية وأثره في مستويات اللغة العربية، مجلة الممارسات اللغوية مختبر الدراسات اللغوية- جامعة مولود معمري تيزي وزو- الجزائر ٢٠١٤.
- العابد، عبد المجيد: أهمية الصورة في العملية التعليمية التعلمية، الحوار المتمدن- العدد: ٢٨٢٦- ٢٠٠٩
- عتيلي، معاذ: نظرية التفاعل الدعوي وتطبيقاتها عبر الإعلام الجديد (الفييس بوك) نموذجاً، رسالة ماجستير، الجامعة الوطنية الماليزية، ٢٠١٢.
- العناتي، وليد أحمد: اللغة العربية والشابكة: دراسة في التواصل الشبكي، المجلة الاردنية في اللغة العربية وآدابها، الأردن، مج. ١٠، ع. ١، ٢٠١٤.
- فضل الله، وائل مبارك حضر: أثر الفيسبوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة ط١، ٢٠١٠.
- القاسم، وجيه، والزغيبي، محمد: خرائط المفهوم، استراتيجية للتعليم والتعلم ١٤٢٤هـ.
- ماسيري، دوكوري: مستويات التحليل اللغوي عند ابن جني من خلال كتابه "الخصائص"، مجلة (مجمع)، العدد السادس، ٢٠١٣.
- ماكولاف، وليم: فن التحدث والإقناع، ط٦ القاهرة: دار المعارف ٢٠٠٩.
- مرعي. توفيق وبلقيس. أحمد. الميسر في علم النفس الاجتماعي. ط٢. عمان: دار الفرقان، ١٩٨٤.
- نوام، غاليه: الفيديو التفاعلي ودوره في العملية التربوية، مقالة منشورة بتاريخ ١٠/١١/٢٠٠٩ موسوعة التعليم والتدريب.
- النوري، عبد الحميد: المستويات اللغوية في التحليل اللساني، مقال منشور على مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية بتاريخ ١٠ سبتمبر ٢٠١٦م.

١ حمادنة، مؤنس: اتجاهات معلمي الرياضيات ومعلماتها في الأردن نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفايس بوك) في تعليم الرياضيات، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، مجلد ٥، ٢٠١٧ ص ٣٠٩

٢ ينظر : بدر الدين بن بلعباس: شبكات التّواصل الاجتماعي والهويّة الثقافيّة عند الطّلبة الجامعيّين- الفيسبوك وطالبة جامعة بسكرة نموذجاً- شهادة لنيل رسالة ماجستير علم الاجتماع، كليّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، جامعة محمّد (57)، خضير، بسكرة، الجزائر، 2014م، ص ٥٥ - ٥٧، وينظر: تومار، مريم ناريمان: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعيّة وتأثيره في العلاقات الاجتماعيّة، دراسة عيّنة من مستخدمي موقع (الفيسبوك) في الجزائر، ص ٥٥، وينظر: فضل الله، وائل مبارك حضر: أثر الفيسبوك على المجتمع، مدونة شمس النهضة ط١، ٢٠١٠ ص 12

٣ ينظر: فضل، وائل مبارك: أثر (الفايس بوك) على المجتمع، ص ١٣-١٤

٤ حمادنة، مؤنس، اتجاهات معلمي الرياضيات ومعلماتها في الأردن نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفايس بوك) ص ٣٠٩

٥ خضر، محمد العربي: التنوع اللغوي في شبكة (الفايس بوك) التواصلية وأثره في مستويات اللغة العربيّة، مجلة الممارسات اللغوية مختبر الدراسات اللغوية- جامعة مولود معمري تيزي وزو-الجزائر ٢٠١٤- ص ١٥٩

٦ العناتي، وليد أحمد: اللغة العربيّة والشابكة: دراسة في التواصل الشبكي، المجلة الاردنية في اللغة العربيّة وآدابها، الأردن، مج. ١٠، ع. ١، ٢٠١٤، ص ١٩٣

٧ العناتي، وليد أحمد: اللغة العربيّة والشابكة، ص ٢٠٨

٨ مرعي. توفيق وبلقيس. أحمد. الميسر في علم النفس الاجتماعي. ط٢. عمان: دار الفرقان، ١٩٨٤، ص ٤٦

^٩ ينظر، عتيلي، معاذ: نظرية التفاعل الدعوي وتطبيقاتها عبر الإعلام الجديد (الفييس بوك) نموذجاً، رسالة ماجستير، الجامعة الوطنية الماليزية، ٢٠١٢، ص ٢٩ وما بعدها.

^{١٠} ماكولاف، وليم: فن التحدث والإقناع، ط٦ القاهرة: دار المعارف ٢٠٠٩ ص ٧

^{١١} النوري، عبد الحميد: المستويات اللغوية في التحليل اللساني، مقال منشور على مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية بتاريخ ١٠ سبتمبر ٢٠١٦م.

^{١٢} يُنظر ما سيرى، دو كوري: مستويات التحليل اللغوي عند ابن جني من خلال كتابه "الخصائص"، مجلة (مجمع)، العدد السادس، ٢٠١٣، ص ٤٣ وما بعدها.

^{١٣} أبو صالح، عبد المنعم: توظيف الصورة في التعليم، مجلة المعرفة، دائرة التعليم المفتوح، جامعة القدس المفتوحة، العدد (١)، تشرين أول ٢٠١١

^{١٤} العابد، عبد المجيد: أهمية الصورة في العملية التعليمية التعليمية، الحوار المتمدن-العدد: ٢٨٢٦-٢٠٠٩

^{١٥} القاسم، وجيه، والزغيبي، محمد: خرائط المفهوم، استراتيجيات للتعليم والتعلم ١٤٢٤هـ- ص ١٠.

^{١٦} بوجمال، عبد الوهاب: خرائط المفاهيم في التعليم، مقال منشور بتاريخ ٢٠١٣/٣/١٧ في موسوعة التعليم والتدريب.

^{١٧} ينظر: نوام، غاليه: الفيديو التفاعلي ودوره في العملية التربوية، مقالة منشورة بتاريخ ١٠٠٩/١١/٩ موسوعة التعليم والتدريب.

^{١٨} التعليم بالفيديو نتائج عظيمة لأساليب علمية حديثة، مقال منشور على موقع All ABOUT

School